

شرح الرسالة التدمرية للشيخ صالح السندي 72

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وسلم وببارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.
اللهم اغفر لشيخنا وانفعهم انشى به يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في رسالة التدميرية وقد وقع بنو ادم في عامة ما يتناوله هذا الكلام من انواع - 00:00:00

الضلالات حتى الامر بمن يدعى التحقيق والتوحيد والعرفان منهم الى ان اشتبه عليهم وجود الرب بوجود كل موجود. فظنوا ان هو يجعلوا وجود المخلوقات اين وجود الخالق؟ مع انه لا شيء ابعد عن مماثلة شيء او ان يكون اية او متحدا به او حال - 00:00:20
فيه من الخالق مع المخلوق. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. نعوذ بالله من لانفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا - 00:00:40

الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فيسترسل المؤلف رحمة الله في بيان اثر الاشتباه على الناس وآآ - 00:01:00
ان هذا الاشتباه والالتباس لسبب من الاسباب التي مضى ذكرها او غيرها قد اوقع كثيرا من الناس في انواع من الضلال و من تلك الاسباب اسباب الاشتباك عدم التمييز بين - 00:01:30

ما فيه قدر مشترك اعني عدم ملاحظة القدر الفارق مع القدر المشترك فان هذا ادى الى وقوع كثير من الانحراف في فئام من الناس و يقول المؤلف رحمة الله ان هذا الاشتباه قد وقع في - 00:02:00

اه براته سقط في وحله بعض من يدعى التحقيق والتوحيد والعرفان ولا شك انهم ابعد الناس عن هذه الامر لانهم قائلون بشيء هو اعظم ما يكون كفرا وبطلانا وهو القول بوحدة الوجود - 00:02:33

او الاتحاد او الحلول وهذه المصطلحات لعله قد مر بنا الكلام سابقا فيها فان الاتحاد امتراج حقيقتين بحيث لا يمكن التمييز بينهما شيئا يمتزجان فيصبحان شيئا واحدا فلا يتميز في هذا الشيء - 00:03:00

الاول عن الثاني هذا هو الاتحاد وهو لاء الذين ظلوا وانحرفوا انحرافا عظيما يزعمون ان الله تعالى عن قولهم قد اتحد المخلوق اتحادا خاصا او اتحد بالمخلوقات اتحادا عاما فصار شيئا واحدا - 00:03:37

هذا هو القول بالاتحاد واما القول بالحلول فان ذلك يعني ان ذاتا تحل في ذات اخرى مع وجود التمييز بينهما كما تحل الروح في البدن مع وجود التمييز بينهما هؤلاء الضالون المنحرفون - 00:04:11

قد قالوا بذات الباري سبحانه وتعالى قد حللت في ذات المخلوقة او في الذوات المخلوقة فالاتحاد قد يكون خاصا وقد يكون عاما وكذلك الحلول قد يكون خاصا وقد يكون عاما - 00:04:38

اما وحدة الوجود فانها اشاعوا واظهروا ضلالا وكفرا اهل الوحدة ليس عندهم ذاتان اصلابا بل ما ثم تعدد في الاصل انما هو شيء واحد وهذا التكثير انما هو راجع الى حقيقة واحدة - 00:05:00

كتكثير امواج البحر فانها ترجع الى حقيقة واحدة وهو لاء اهل الوحدة فكل ما تراه عينك فهو الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهو لاء الضالون المنحرفون هم في قول مختلف - 00:05:32

فتارة يكونون قائلين بالوحدة وتارة يكونون قائلين بالاتحاد وتارة يكونون قائلين بالحلول انه لا يطردون قولا واحدا لهم وهذا هو مذهب العفيفي التلمessianي الذي ليس له من اسمه نصيبي وابن سبعين - 00:05:59

اـخـبـتـهـمـ فـيـ هـذـاـ اـبـنـ عـرـبـيـ الـذـيـ هـوـ شـيـخـ هـذـهـ الطـائـفـةـ وـالـحـلـاجـ وـمـنـ الـىـ هـؤـلـاءـ وـمـشـاـيـعـهـمـ عـلـىـ هـذـاـ الـافـكـ الـمـبـينـ المـقـصـودـ اـنـ هـؤـلـاءـ
قـائـلـوـنـ بـهـذـاـ الضـلالـ الـمـبـينـ وـلـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ مـعـ كـوـنـهـ - 00:06:27

مـنـ اـعـظـمـ الـاـشـيـاءـ كـفـرـاـ فـاـنـهـ مـنـ اـعـظـمـ الـاـشـيـاءـ طـهـوـرـاـ فـيـ الـبـطـلـانـ اـذـاـ وـصـلـ الـاـمـرـ اـلـىـ هـذـاـ الـحـدـ فـيـ الـاـشـتـبـاهـ حـتـىـ يـشـتـبـهـ عـلـىـ النـاسـ
وـجـوـدـ الـخـالـقـ بـوـجـوـدـ الـمـخـلـوقـ فـمـاـ يـقـالـ بـعـدـ ذـلـكـ فـيـ الـاـشـتـبـاهـ بـمـاـ هـوـ - 00:06:54

اـقـلـ وـضـوـحـاـ مـنـ هـذـاـ الـاـمـرـ. فـلـاـ شـيـءـ اـوـضـحـ وـلـاـ شـيـءـ اـظـهـرـ. وـلـاـ شـيـءـ اـبـيـنـ مـنـ مـبـاـيـنـ الـخـالـقـ لـلـمـخـلـوقـ وـمـفـارـقـةـ حـقـيـقـةـ الـخـالـقـ عـنـ حـقـيـقـةـ
الـمـخـلـوقـ لـكـنـ وـمـنـ يـرـدـ اللـهـ فـتـنـتـهـ فـلـنـ تـمـلـكـ لـهـ مـنـ اللـهـ شـيـئـاـ. نـعـمـ. اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـمـنـ اـشـتـبـهـ عـلـيـهـمـ وـجـوـدـ الـخـالـقـ
بـوـجـوـدـ الـمـخـلـوقـاتـ حـتـىـ ظـنـوـاـ وـجـوـدـهـ - 00:07:17

فـهـمـ اـعـظـمـ النـاسـ ضـلـالـاـ مـنـ جـهـةـ الـاـشـتـبـاهـ. وـذـلـكـ اـنـ الـمـوـجـوـدـاتـ تـشـتـرـكـ فـيـ مـسـمـيـ الـوـجـوـدـ. فـرـأـوـاـ الـوـجـوـدـ وـاحـدـاـ وـلـمـ يـفـرـقـوـاـ بـيـنـ الـواـحـدـ
بـالـعـيـنـ وـالـواـحـدـ بـالـنـوـعـ. نـعـمـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ وـصـلـ بـهـمـ الـاـمـرـ اـلـىـ هـذـهـ الـدـرـجـةـ حـتـىـ لـمـ يـمـيـزـوـاـ بـيـنـ وـجـوـدـ اـعـظـمـ مـوـجـوـدـ - 00:07:48
الـذـيـ هـوـ اـكـبـرـ مـنـ كـلـ مـوـجـوـدـ وـاعـظـمـ مـنـ كـلـ مـوـجـوـدـ اـشـتـبـهـ عـلـيـهـمـ وـجـوـدـ بـوـجـوـدـ اـصـغـرـ الـمـخـلـوقـاتـ وـاحـقـرـ الـمـخـلـوقـاتـ. فـجـعـلـوـاـ هـذـاـ
وـهـذـاـ شـيـئـاـ وـاحـدـاـ اوـ اـنـ هـذـاـ حـلـ فـيـ هـذـاـ. تـعـالـىـ اللـهـ عـنـ ذـلـكـ عـلـىـ كـبـيرـاـ - 00:08:13

يـقـولـ هـؤـلـاءـ كـانـ مـنـ اـسـبـابـ الـاـشـتـبـاهـ عـنـدـهـمـ اـشـتـبـاهـ فـيـ لـفـظـ الـوـجـوـدـ قـلـنـاـ اـنـ كـنـتـمـ تـذـكـرـوـنـ اـنـ مـنـ اـسـبـابـ الـاـشـتـبـاهـ التـيـ تـقـعـ وـجـوـدـ قـدـرـ
مـشـتـرـكـ يـدـرـكـ مـعـ دـعـمـ اـدـرـاكـ الـقـدـرـ الـمـمـيـزـ الـمـخـتـصـ الـفـارـقـ. الـيـسـ كـذـلـكـ - 00:08:36
هـذـاـ مـاـ مـثـلـ بـهـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـاـ هـنـاـ مـثـلـ بـهـذـاـ الـمـثـالـ وـهـوـ مـاـ وـقـعـ فـيـ اـهـلـ الـحـلـوـلـ وـالـوـحـدـةـ وـالـاتـحـادـ حـيـثـ اـنـهـمـ يـقـولـوـنـ اـنـ
الـمـوـجـوـدـاتـ تـشـتـرـكـ فـيـ مـسـمـيـ الـوـجـوـدـ. وـبـالـتـالـيـ فـهـيـ شـيـءـ وـاحـدـ - 00:09:03

اـذـاـ كـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـوـجـوـدـاـ وـاـذـاـ كـانـ اـلـاـنـسـانـ وـالـشـجـرـ وـالـحـجـرـ وـالـحـيـوـانـ مـوـجـوـدـاـ اـذـاـ كـلـ شـيـءـ وـاحـدـ هـذـاـ مـوـجـوـدـ وـهـذـاـ مـوـجـوـدـ اـذـاـ
اـشـتـرـكـ فـيـ هـذـاـ الـوـجـوـدـ فـكـانـاـ شـيـئـاـ وـاحـدـاـ فـهـمـتـمـ الـاـشـكـالـ؟ـ الـقـدـرـ الـمـشـتـرـكـ لـاـ شـكـ اـنـهـ ثـابـتـ. الـوـجـوـدـ - 00:09:24
وـالـوـجـوـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـوـجـوـدـ وـكـذـلـكـ الـمـخـلـوقـ مـوـجـوـدـ لـكـنـ هـذـاـ الـاـشـتـرـاـكـ فـيـ مـاـ فـيـ قـدـرـ مـشـتـرـكـ هـوـ مـعـنـىـ كـلـيـ قـائـمـ فـيـ الـاـذـهـانـ لـاـ
وـجـوـدـ لـهـ فـيـ الـاعـيـانـ خـارـجـ الـذـهـنـ لـاـ يـوـجـدـ شـيـءـ اـسـمـهـ وـجـوـدـ - 00:09:53

اـنـمـاـ فـيـ خـارـجـ الـذـهـنـ تـوـجـدـ الـاـشـيـاءـ جـزـئـيـةـ لـاـ كـلـيـةـ فـهـنـاـكـ وـجـوـدـ زـيـدـ وـهـنـاـكـ وـجـوـدـ عـمـرـ وـهـنـاـكـ وـجـوـدـ هـذـهـ السـارـيـةـ وـوـجـوـدـ تـلـكـ الشـجـرـةـ
اـمـاـ يـكـوـنـ هـنـاـكـ وـجـوـدـ هـكـذـاـ باـطـلـاـقـ هـذـاـ شـيـءـ - 00:10:18
اـهـ خـيـالـيـ لـاـ حـقـيـقـةـ لـهـ. هـذـاـ شـيـءـ خـيـالـيـ لـاـ حـقـيـقـةـ لـهـ. تـصـورـوـ شـيـئـاـ فـيـ اـذـهـانـهـمـ ثـمـ جـعـلـوـاـ الـوـاحـدـ بـالـعـيـنـ
هـوـ جـعـلـوـاـ الـوـاحـدـ بـالـنـوـعـ هـوـ الـوـاحـدـ بـالـعـيـنـ - 00:10:37

يـقـولـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ فـرـأـوـاـ الـوـجـوـدـ وـاحـدـاـ وـلـمـ يـفـرـقـوـاـ بـيـنـ الـوـاحـدـ بـالـعـيـنـ وـالـوـاحـدـ بـالـنـوـعـ الـوـاحـدـ بـالـعـيـنـ وـهـوـ الـكـلـيـ الـذـيـ تـشـتـرـكـ اـفـرـادـهـ
فـيـ مـعـنـاهـ حـيـنـاـ اـقـولـ فـلـانـ طـالـبـ وـفـلـانـ طـالـبـ وـفـلـانـ طـالـبـ. هـؤـلـاءـ - 00:10:56
ثـلـاثـةـ طـلـبـةـ كـلـهـمـ مـتـحـدـوـنـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ. وـهـوـ كـوـنـهـمـ طـلـابـ هـلـ هـذـاـ عـيـنـ وـجـوـدـ هـذـاـ جـوـابـ لـاـ. الـوـحـدـةـ التـيـ بـيـنـهـمـ
وـحـدـةـ بـالـنـوـعـ الـوـحـدـةـ بـالـنـوـعـ هـيـ مـاـ نـسـمـيـهـ الـقـدـرـ - 00:11:22

الـمـشـتـرـكـ اوـ الـجـنـسـ الـلـغـوـيـ وـاـضـحـ؟ـ وـهـذـاـ وـجـوـدـ ماـذـاـ وـجـوـدـ فـيـ الـذـهـنـ لـيـسـ لـهـ وـجـوـدـ فـيـ مـاـ فـيـ الـخـارـجـ اـمـاـ الـوـاحـدـ بـالـعـيـنـ فـهـذـاـ هـوـ
الـجـزـئـيـ الـذـيـ لـاـ اـشـتـرـاـكـ فـيـهـ الـوـاحـدـ بـالـعـيـنـ هـذـاـ جـزـئـيـ - 00:11:48
لـاـ اـشـتـرـاـكـ فـيـهـ حـيـنـاـ اـقـولـ هـذـاـ طـالـبـ عـيـنـتـ وـشـخـصـتـ هـذـاـ طـالـبـ وـبـالـتـالـيـ هـلـ يـشـتـبـهـ وـجـوـدـ بـوـجـوـدـ غـيـرـهـ اـجـبـ لـاـ لـانـ هـذـاـ وـاحـدـ
بـالـعـيـنـ. وـاـمـاـ الـوـاحـدـ بـالـنـوـعـ فـشـيـءـ فـشـيـءـ اـخـرـ وـبـالـتـالـيـ - 00:12:14

حـيـنـاـ نـقـولـ فـلـانـ وـفـلـانـ بـلـ النـاسـ جـمـيـعـاـ مـشـتـرـكـوـنـ فـيـ الـاـنـسـانـيـةـ مـشـتـرـكـوـنـ فـيـ الـاـحـسـاسـ آـآـ هـذـهـ الـمـوـجـوـدـاتـ كـلـهـاـ مـشـتـرـكـةـ فـيـ
الـوـجـوـدـ الـوـحـدـةـ بـيـنـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ وـحـدـةـ هـاـ بـالـنـوـعـ تـشـتـرـكـ فـيـ مـاـذاـ - 00:12:41
فـيـ مـعـنـىـ عـامـ يـشـمـلـهـاـ وـيـجـمـعـهـاـ. لـكـنـ هـذـاـ لـاـ يـعـنـىـ اـنـهـ وـاحـدـ بـالـعـيـنـ. حـيـنـاـ اـقـولـ بـيـنـ النـاسـ وـحـدـةـ فـيـ الـاـنـسـانـيـةـ هـذـهـ وـحـدـةـ لـمـاـذاـ؟ـ بـالـنـوـعـ
وـبـالـتـالـيـ فـلـانـ لـيـسـ هـوـ فـلـانـ وـاـنـتـ لـسـتـ اـخـاـكـ. الـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ اـذـاـ بـيـنـكـمـاـ - 00:13:13

تفاوت واختلاف بالنظر الى الاعيان بالنظر الى الافراد. اما بالنظر الى الجنس العام بالنظر الى هذا القدر المشترك. نعم ثمة وحده ولكن ما الاشكال في هذا؟ هذا شيء لا يؤدي - 00:13:42

الى الخلط بين انسانية هذا او ان هذا الانسان هو هذا الانسان. او ان هذا الحيوان هو هذا الحيوان واضح؟ كذلك الامر في الوجود الوجود نعم هو معنى عام - 00:14:00

آآ يشترك فيه كل موجود ولكن هذا الاشتراك في ماذا؟ في المطلق الكلي في الجنس العام في النوع ثمة وحدة بالنوع ولكن هناك افتراق بالنظر الى الافراد. هناك وجود للواجب وهناك وجود للممكן. ثم وجود الممكنات بالنظر الى كل فرد فرد - 00:14:17 مختلفة فوجود زيد ليس هو وجود ليس هو وجود عمرو فضلا عن ان يكون وجود الممكן هو وجود ان يكون وجود الممكן هو وجود الواجب اذا القوم حصل عندهم الاشتباه ومن اسباب ذلك انهم ما فرقوا بين ها الواحد بالنوع والواحد - 00:14:47 بالعين الواحد بالعين فيه قدر مشترك والواحد بالعين هو القدر المميز الفارق المختص. واضح؟ طيب. احسن الله اليكم قال رحمة الله وآخرون انه اذا قيل الموجودات تشتراك في مسمى الوجود لزم التشبيه والتركيب. فقالوا لفظ الوجود مقول بالاشتراك اللغظي. فخالفوا - 00:15:10

اتفق عليه العقلاة مع اختلاف اصنافهم من ان الوجود ينقسم الى قديم ومحض ونحو ذلك من اقسام الموجودات. طيب هذه المسألة سبأتهي تفصيله بعون الله عز وجل في القاعدة السادسة - 00:15:35

فانها محل تفصيل مثل هذه المسائل لكن على وجه الايجاز الاشتباه عند هؤلاء حاصل ايضا لما اشتبه الوجود بالوجود عندهم وما فرقوا بين الواحد بالعين والواحد بالنوع طردو ذلك فقالوا - 00:15:51

الوجود شيء واحد كله ماذا شيء واحد اما انه اتحد او حل الواجب بالممكן او انه من الاصل ثمة وحدة من الاصل ثمة وحدة الاخرون حصل لهم الاشتباه نفسه لكنهم ارادوا الفرار منه - 00:16:13

علموا انه سيترتب عليه القول بما قال به الاولون وهذا اعظم الكفر اذا ماذا فعلوا؟ قالوا اذا نقول ان الوجود من قبيل المشترك لا من قبيل المتساوٍ بمعنى لما رأى هؤلاء - 00:16:37

ان الوجود ينقسم الى وجود واجب وهو وجود الله عز وجل الذي وجوده ذاتي والذي يستحيل عليه الفناء يستحيل ان يكون الا موجودا فهو الاول والآخر سبحانه وتعالى وكذلك رأوا - 00:16:56

ان الممكн الذي وجوده يستند الى وجود الواجب موجود ايضا فهل نقول ان هذا موجود وان هذا موجود؟ لو قلنا بهذا؟ للزم من هذا التشبيه ولا لزم من هذا التركيب - 00:17:17

فصار عندنا شيئا ماهية وجود والذات المركبة التي تتركب من شيئا فصاعدا لا يمكن ان تكون قديمة على كل حال هذه الجملة نفسها مليئة بالمغالطات فاولا لا فرق في خارج الذهان بين الوجود والماهية والحقيقة - 00:17:34 هذا الذي يدركه العقلاة وهذا ما عليه اهل السنة والجماعة. هذه الكلمات الثلاث بالنظر الى ما في خارج الذهان شيء واحد. الوجود الماهية الحقيقة ليس ان هذه اشياء تتركب مع بعضها فيكون الشيء مركبا هناك وجود وركبنا فيه ما هي وربما نركب عليه شيئا ثالثا هو الحقيقة - 00:17:58

هذا شيء خيالي لا حقيقة له الحق الذي لا شك فيه ان الوجود والماهية والحقيقة ماذا شيء واحد وسنفصل هذا ان شاء الله فيما سبأتهي اذا لو قلنا بان الخالق موجود - 00:18:24

وان المخلوق موجود لزم من هذا التشبيه لأن هذا موجود وهذا موجود فصار هذا يشبه هذا والله عز وجل ليس كمثله شيء. ولا لزم من هذا ماذا التركيب تركيب اه الوجود والماهية ويقولون هذا التركيب يتناهى - 00:18:39

والقدم اذا ماذا نصنع نقول ان الوجود مقول على سبيل الاشتراك اللغظي لا على سبيل التواطؤ يعني هذه الوجود بالنسبة للخالق معنى الوجود بالنسبة للمخلوق معنى اخر ليس هناك قدر مشترك بين وجود وجود - 00:19:00

يعني سنتكلم بعد قليل ان شاء الله عن المشترك والمتواطئ ضبط هذه المصطلحات لكن باختصار المشترك مثل كلمة المشتري كلمة

المشتري كلمة تطلق على الذي يبتاع في السوق وتطلق على هذا الكوكب الذي في السماء - 00:19:25

اليس كذلك؟ هل المعنى هنا واحد او مختلف اللفظ واحد ولكن المعنى مختلف يقولون ان الوجود المضاف الى الله عز وجل والوجود وان الوجود المضاف الى المخلوق هو من قبيل ماذا - 00:19:51

المشتري هذه حقيقة وهذه حقيقة اخرى ومعنى اخر ليس ثمة اشتراك في قدر بينهما ها وهذا ايضاً مخالفة لماذا للعقل بل الوجود هو الوجود من حيث الاطلاق لكنه لما يضاف - 00:20:12

الى من يقوم فيه هذا الوجود ثمة ماذا افتراء. اذا ثمة اشتراك في قدر وثمة افتراق في قدر اخر لكن هؤلاء حتى يخرج من تبعه اللوازم التي التزمها اصحاب القول الاول قالوا نقول اذا بماذا - 00:20:38

بان الوجود كلمة من قبيل المشترك اللغطي تطلق على معنى وتطلق على معنى اخر وبالتالي وجود الله شيء وجود الوقات معنى اخر مختلف وهذا ايضاً خروج عن حدود العقل. هذا خروج عن حدود العقل - 00:20:59

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وطائفة ظنت انه اذا كانت الموجودات تشتراك في مسمى الوجود لزم ان يكون في الخارج عن الادهان وجود مشترك فيه وزعموا ان في الخارج عن الادهان كليات مطلقة مثل وجود مثل وجود مطلق وحيوان مطلق وجسم مطلق ونحو ذلك - 00:21:18

فالغالوا الحس والعقل والشر وجعلوا ما في الادهان ثابتا في الاعيان. وهذا كله من انواع الاشتباه. نعم هذه مسألة سبق الكلام فيها وتكرر بسطها وشرحها اقول باختصار ان هؤلاء حصل عندهم الاشتباه نفسه - 00:21:38

انهم فهموا القدر المشترك وما اهتدوا الى القدر المميز وبالتالي وقعوا بهذه اه المسألة الغريبة التي اضحت العقلاط على عقولهم هؤلاء من افلاطون ومن شايعه من بعده قالوا بهذه المسألة الغريبة التي اطلق عليها - 00:22:00

المثل الافلاطونية المثل الافلاطونية زعموا ان افلاطون وتابعه على هذا من تابعه من الفلاسفة انهم يقولون ان للكليات المجردة حقائق في الواقع في خارج الادهان مجرد عن الصفات وهي قديمة ازلية - 00:22:26

هناك شيء موجود اسمه الانسانية. وان كنا ما نراه شيء موجود في الواقع والحقيقة قديم ازلي يسمى الانسانية يسمى الحيوانية ها هذه القضايا الكلية التي في الادهان عند هؤلاء لها ماذا - 00:22:55

وجود في الخارج مجرد عن ماذا مجرد عن الصفات هذا هو الذي زعموا انه المثل الافلاطونية التي يدعونها وهذا في الحقيقة ما هو الا خيال لا حقيقة له خيال باطل والا فكل عاقل يدرك - 00:23:23

ان الجنس العام المشترك انما يتصوره الذهن فحسب يتخيله تخيلا ويتهمها له شيء اسمه انسانية او اسمه حيوانية او او اسمه وجود او ما شاكل ذلك لكن في خارج الادهان - 00:23:50

فالاعيان متميزة في خارج الادهان انما توجد الاعيان المتميزة انما يوجد الافراد انما توجد الجزر ايات انما يوجد فلان وفلان وانت وغيرك. اما ان يكون هناك شيء في الواقع اسمه الرجولة - 00:24:12

اسمي الانوثة اسمه الانسانية اسمه سمع اسمه بصر هذا شيء ماذا هذا شيء خيالي لا حقيقة له السبب هو هذا الاشتباه لما وجد قدر مشترك بين اشياء وفهموا هذا القدر المشترك - 00:24:35

غفلوا عن ان هناك ماذا قدرا مميزا فاتوا بهذه الغرائب واتوا بهذه العجائب ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. نحمد الله ان هدانا لهذا وما كنا لننهدي - 00:25:02

لولا ان هدانا الله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن هداه الله سبحانه فرق بين الامور وان اشتراك من بعض الوجوه وعلم ما بينها من جمع والفرق والتشابه والاختلاف. وهؤلاء لا يضلون بالتشابه من الكلام. لأنهم يجمعون بينه وبين المحكم الفارق الذي يبين ما بينهما من - 00:25:19

الفصل والافتراق. نسأل الله ان يهدينا بهداه. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا الجا الى الله يا عبد الله حتى يهديك الى ان تميز بين الحق والباطل بين الهدى والنور - 00:25:39

بين الحقائق بين الصواب والخطأ في الاقوال وهذا كله ولا شك ثمرة لتوحيد الله عز وجل واتباع نبيه صلى الله عليه وسلم. والا

فالذكاء المجرد والنظر من حيث كونه نظرا - 00:26:01

وعقلا لا يكفي في الوصول الى هذا الفرقان والى هذا التمييز والى هذا النور الذي يكشف هذا التشابه نحن حينما نتحدث عن هؤلاء لا نتحدث عن زمرة مجانيين في مستشفى - 00:26:23

يتلقون فيه العلاجات النفسية العقلية نحن نتحدث عن اناس اتوا ذكاء بل اتوا ذكاء حادا لكن هذا لم يكن وحده كافيا في الهدية الى الحق انظر كيف وقعوا في اعظم انحدار حتى وصل الحال - 00:26:46

بشخص عنده ذكاء ان يقول ان وجود الخالق سبحانه وتعالى هو نفسه. وجود النملة وجود البعوضة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اذا المسألة مسألة ايمانية قبل ان تكون شيئا اخر - 00:27:11

اذا اردت التوفيق للهدية والثبات عليها فاعلم ان ذلك الى الله فالهدية بيد الله سبحانه وتعالى. يؤتيها من يشاء والله جل وعلا شكور ان اقبل العبد اليه وذل وخضع وخشع له - 00:27:32

اتاه من فضله وفتح عليه من رحمته ورزقه العلم الذي ينفعه واتاه هذا الفرقان الذي يميز به في مواطن الاشتباه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الله كريم شكور - 00:27:56

سبحانه وتعالى فسائل الله جل وعلا ان يثبتنا وان يحيرنا من مضلال الفتن نسأل الله ان يعيذنا من هذه الاهواء ومن هذه الادواء فانها والله بلاء عظيم هل تعلم يا رعاك الله ان مثل هذه الامور - 00:28:20

التي تراها من اجل الاشياء واوضحها يحاروا فيها كثير من الناس وتنقطع قلوبهم وصدورهم من الحيرة والالم الذي يجدونه. كيف انهم لا يهتدون الى وجه الصواب مع انك تراها والفضل لله من اوضح الاشياء - 00:28:41

هذا كله انما كان من الله عز وجل محض فضل على عباده من اهل السنة الذين اهتدوا الى هذا الحق فايامك ان تفتر بنفسك او بذكائك ايامك ان تغفل عن اللجوء الى الله سبحانه وحمده - 00:29:04

وذكره وعبادته ايامك ان تغفل عن سؤاله الثبات على هذا الحق حتى الممات والا فوالله ان هذا من الامور المشكلة جدا نسأل الله عز وجل العافية والسلامة - 00:29:24

يقول المؤلف رحمة الله ان من هداه سبحانه فرق بين الامور وان اشتراك من بعض الوجوه وعلم ما بينها من الجمع والفرق والتشابه والاختلاف هؤلاء الذين هدتهم لا يضلون بالتشابه من الكلام - 00:29:45

هذا المتشابه الذي تشابه وفقد الناظر فيه التمييز بسبب وجود هذا القدر المشترك حينما يضل اوئلها ويتشابه عليهم الامر المهتدون يؤتىهم الله عز وجل الفرقان والنور الذي ينكشف معه هذه تكشف معه هذه الظلمات ظلمات التشابه فيصبح الامر عند - 00:30:03

بينا واضحوا والفضل لله قال لانهم يجمعون بينه وبين المحكم الفارق الذي يبين ما بينهما من الفصل والافتراق. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وهذا كما ان لفظ انا ونحن وغيرهما من صيغ الجمع يتكلم بها الواحد الذي له شركاء في الفعل - 00:30:35

يتكلم بها الواحد العظيم الذي له صفات تقوم كل صفة مقام واحد. وله اعون تابعون له لا شركاء له. فإذا تمسك النصراني قوله انا نحن نزلنا الذكر ونحوه على تعدد الالهة كان المحكم كقوله والهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم ونحو ذلك - 00:31:00

اما لا يحتمل الا معنى واحدا يزيل ما هناك من الاشتباه. وكان ما ذكره من صيغ الجمع مبينا لما يستحقه من العظمة والاسماء والصفات وطاعة المخلوقات من الملائكة وغيرهم. نعم. هذا مثال يضرره المؤلف رحمة الله - 00:31:20

للتشابه الذي يقع عند بعض الناس لعدم انزاله الالفاظ والجمل منازلها وحملها على وجهها الصحيح الذي تعرفه العرب في لغتها يقول المؤلف رحمة الله ان النصراني الضال ينمسك بدليل يزعم انه في القرآن - 00:31:38

يدل على مذهب الباطل من التثليث وان الله ثلاثة اشياء لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. الاب والابن وروح القدس يقول انظروا في كتابكم تجدون لفظ الجمع انا نحن نزلنا الذكر - 00:32:08

نحن قسمنا بينهم معيشتهم اذا هذا يدل على التعدد في الاله وانه ليس واحدا المؤلف رحمة الله يقول ان هذا مشتبه عند هذا الناظر

فيه وكان الواجب عليه ان كان يريد الحق - 00:32:33

ان يرده الى المحكم وهذا لا احتمال فيه البتة وهو ان الحكم لواحد او والحكم الله واحد وبالتالي يتبيّن ما المراد بهذه الالفاظ التي ذكر فيها صيغة الجمع. انا ونحن وما اليها - 00:32:54

ومعلوم في لغة العرب ان المعمظ نفسه يستعمل مثل هذا اللفظ الذي هو من صيغة الجمع. وهذا كثير بل كثير جدا في كلام العرب في النثر وفي المنظوم بل في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:33:18

الم تر الى ان سليمان عليه الصلاة والسلام قال ستنظر اصدق فانظر كيف استعمل صيغة ماذا؟ صيغة الجمع ملك الملك مع سليمان عفوا الملك مع يوسف عليه الصلاة والسلام قال انك لدينا - 00:33:41

انك اليوم لدينا مكين امين. انك اليوم لدينا مكين امين والكلام انما كان من شخص واحد ولكن هذا صيغة تستعملها العرب وهو ان يتكلم المعمظ نفسه بصيغة الجمع هذا الجواب الاول والجواب الثاني - 00:34:02

وهو مضاف الى سابقه ان صيغة الجمع في الكلام المضاف الى الله سبحانه وتعالى كانوا ونحن محمول ايضا على تعدد صفات الله سبحانه وتعالى. الله عز وجل وان كانت ذاته ذات واحدة - 00:34:27

وان كان واحدا لا شريك له سبحانه وتعالى لا في صفاته الا ان له صفات كثيرة الا ان له صفات كثيرة عظيمة فالنظر الى كثرة اسمائه وصفاته ونوعوت جلاله وجماله - 00:34:46

استعمل ماذا استعملت صيغة الجمع. اضف الى هذا امرا ثالثا كما ذكر المؤلف رحمة الله انه ينظر ويلاحظ في صيغة الجمع ان الله سبحانه وتعالى يدبر شؤون هذا الكون بجنوده الذين يطيعونه ولا يعصونه. وما يعلم جنود ربكم الا هو. فالنظر الى ان لله عز وجل -

00:35:04

عبيدا وان لله جنودا وان لله مخلوقين يطيعونه ويفعلون ما يأمر من الملائكة عليهم الصلاة والسلام وغيرهم لوحظ معنى هذا الجمع لوحظ معنى هذا الجمع والا فان المتكلم بهذه الالفاظ وبهذه الصيغ انما هو واحد هو الله سبحانه وتعالى. اذا تلخيص ما سبق -

00:35:34

ان هذا المتشابه الذي هو متشابه بالنسبة لهؤلاء الضالين الذين اشتبه عليهم الامر فظن ان صيغة الجمع هذه انما تدل على التعدد ولا تدل على ان الله واحد؟ الجواب ان نقول ان هذا محمول على اسلوب العرب في الكلام بلفظ التعظيم او بالنظر الى - 00:36:03

تعدد صفات الواحد سبحانه وتعالى او لان الله سبحانه يدبر شؤون هذا الكون بجنوده ملائكته سبحانه وتعالى. وبالتالي يتبيّن لنا ما هو المراد وينكشف هذا الاشتباه عند من وقع فيه. لكن ما الحيلة؟ اذا - 00:36:30

كان هذا الناظر لا يريد الحق انما يريد ان يتثبت بما يدعي او يزعم انه دليل يسند قوله والا فهو لا يريد وصوله الى الحق وليس متجردا في طلبه. ولذلك يقع في مثل هذا الذي يقع فيه. وهذا على كل حال له امثلة كثيرة. يعني حينما يستدل - 00:36:50

المعتزلي مثلا بقوله تعالى لا تدركه الابصار. على نفي رؤية الله عز وجل في الآخرة. فانه يقال هذا من الاستدلال بشيء تشابه عليك يا ايها المعتزلي والا فلو انك ردت هذا المتشابه الذي تشابه عليك الى المحكم لتبيّن لك الفرق - 00:37:10

بين الادراك والرؤية وان المنفي شيء والمثبت شيء اخر المثبت في كتاب الله وفي عشرات الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء اخر هو الرؤية وهذا مما يقع فيه بعض الناس من التشابه يشتبه عليه هذا يشتبه عليه هذا بهذا. انظر مثلا في ما -

00:37:33

وقد فيه الحلولية واهل الوحدة من الاشتباه في فهم قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يقولون هذا دليل على ماذا؟ على حلول الله عز وجل في خلقه فهو في السماوات وهو في الارض ولو ان هؤلاء انصفوا وانعموا النظر - 00:37:59

في النصوص مع مصاحبة التقوى لله عز وجل والانصاف في النظر لا تبيّن لهم الحق لو ردوا هذا المتشابها الى محاكمات النصوص لتبيّن لهم المراد. وان قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض - 00:38:22

يعني انه المألوه سبحانه وتعالى. فالله هذه الكلمة هذا الاسم الجليل مشتق واصله الله والله في اللغة بمعنى المعبد. فهو المعبد في

السموات وهو المعبود في الارض هو الذي تجب عبادته على اهل السماوات وعلى اهل الارض وهو الذي يعبده عباده الصالحون في السماوات - 00:38:40

في الارض او يقال بقراءة الوقف وهو الله في السماوات. هذا دليل على علو الله عز وجل. ثم بعد ذلك تقول او تقرأ وفي الارض يعلم سركم وجهركم فقوله في الارض متعلقة بماذا - 00:39:09

يعلم سركم وجهركم فما في الارض معلوم لله عز وجل وليس كونه عاليًا على خلقه يستلزم ان يخفي عليه شيء من هذه الامور التي تكون في هذه الارض فلا فرق في علم الله عز وجل بين - 00:39:26

التي تكون في هذه الارض او ما يكون في داخل الارض السابعة كل ذلك عند الله سبحانه وتعالى من حيث علمه ورؤيته واحاطته شيء واحد فالله عز وجل لا تخفي عليه خافية. اذا هذا كله من - 00:39:47

هذا التشابه الذي وقع فيه هؤلاء المنحرفون ولو انهم كما قالت واعيد رزقوا التقوى والانصاف في النظر وسلكوا المسلك الصحيح الذي مضى عليه السلف الصالح فردوها هذا المتشابهة عندهم الى المحكم لاستبان لهم - 00:40:08

وجه الحق في هذه المسائل ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله واما حقيقة ما دل عليه ذلك من حقائق الاسماء والصفات وما لهم من الجنود الذين يستعملهم في افعالهم - 00:40:34

فلا يعلمهم الا هو وما يعلم جنود ربك الا هو. وهذا من تأويلي المتشابه الذي لا يعلمه الا الله. بخلاف نعم يعني الامر في هذا آآآعود على ما ابتدأ به البحث في هذه القاعدة وهو ان اسماء الله عز وجل ان صفات الله سبحانه - 00:40:49

معلومة لنا من وجه مجهولة لنا من وجه اخر. حقائق صفات الله عز وجل او الغيبيات التي استثار الله سبحانه وتعالى بعلمها جنوده جل وعلا من حيث العدد ومن حيث الكيف لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى. هذا تشابه حقيقي. التشابه هنا تشابه - 00:41:09

حقيقي وتأويلي ذلك لا يعلمه الا الله حقيقته الحقيقة التي يؤول اليها الشيء مرجعه الى الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله بخلاف الملك من البشر اذا قال قد امرنا لك بعطاء فقد علم انه هو واعوانه - 00:41:36

مثل كاتبه وحاجبه وخدمه ونحو ذلك. امرؤا به. وقد يعلم ما صدر عنه ذلك الفعل من اعتقاداته واراداته ونحو ذلك. نعم. يزيد رحمة الله ان يفرق بين قول ربنا سبحانه انا نحن نزلنا الذكر - 00:41:56

انا فتحنا لك فتحا مبينا. مع ما يكون من استعمال الملوك. نحن فعلنا وامرنا لك بكذا يقول المؤلف رحمة الله انه وان كان هناك قدر مشترك فاللفظ هنا جمع واللفظ هنا جمع الا ان بين - 00:42:15

هذا الاسلوب وهذا الاسلوب قدرًا فارقا فالله سبحانه وتعالى قوله انا فتحنا لك فتحا الله عز وجل وان كان يأمر جنوده فيفعلون ما يزيد سبحانه وتعالى وما يأمر به وان كان يدبر سبحانه وتعالى - 00:42:35

هذا الكون بهؤلاء الملائكة ولذلك وصفهم بانهم المدبرات امرا الا ان الامر في ذلك يختلف اختلافا كبيرا بين هذا وبينما يكون من الملوك الذين اذا استعملوا مثل هذا الفضل اللفظ - 00:42:59

واوضح انهم ارادوا انهم يفعلونه باعوانهم وجنودهم الامر هنا مختلف عن الامر هنا. الملك اذا قال نحن بنينا هذه المدينة ونحن قاتلنا اولئك الاعداء وامرنا لك بعطاء معلوم عند كل احد - 00:43:21

ان هذا الملك الذي تكلم بهذا يزيد انه فعل هذا باعوانه هو وحده لا يستطيع ان يبني ولا ان يقاتل ولا ان يعطي انما هذا كان باعوان له جنوده كتابه حجابة - 00:43:46

وهؤلاء يشاركونه في الفعل وهو محتاج اليهم ولا يمكن ان تستتم مملكته ويستقر امره الا بهم اذا ها فاعل واعوانه امر وشركاؤه اما الله عز وجل فالامر في حقه مختلف - 00:44:04

شأن اخر فيما يتعلق بالله عز وجل الله هو الغني سبحانه وتعالى. فالله عز وجل ليس بحاجة جنود ولو شاء سبحانه ان يفني هؤلاء الجنود في لحظة لفعل انما كونه يدبر هذا الكون بجنوده وملائكته - 00:44:36

امر راجع الى حكمة الله عز وجل وليس راجعا الى حاجة لله عز وجل. بل هو الغني سبحانه وتعالى واضح اذا هناك فرق بين

الاسلوبيين ثمة قدر مشترك وثمة قدر فارق - 00:45:00

الذى يشتبه عليه الامر فيدرك القدر المشترك دون القدر الفارق فانه سيقع في خطأ واي خطأ. نعم نعم يقول وقد يعلم ما صدر عنه يعني الملك في الدنيا قد يعلم لماذا فعل اما بتصرحه اما بقراء محطة - 00:45:20

يعلم اهدافه تعلم غاياته. هل هذا ممكناً لاما فعل هذا الفعل او اصدر هذا الامر اجيبوا نعم مخلوق يمكن بالنظر الى حاله بقرائين الحال بعض الكلام الذي يقوله يمكن ان نهتدي الى - 00:45:40

ايراداته الى اسباب فعله الذي يريد ما يحالجه ممكناً بلحن القول او سقطة اللسان يمكن ان ندرك شيئاً من ذلك. اما بالنسبة لله سبحانه وتعالى فالامر مختلف. لا يمكن للعباد ان يحيطوا علماً بحكمة الله عز وجل. فالجزم - 00:46:01

ان الله عز وجل انما فعل لاجل كذا هذا لا سبب اليه الا اذا اعلمنا الله سبحانه بذلك تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. اذا الله عز وجل - 00:46:26

لا يعلم الحكمة في افعاله سبحانه وتعالى على وجه الجزم والتفصيل الا اذا اعلمنا سبحانه وتعالى بذلك والسبب ان الله عز وجل لا يحاط به علماً بخلاف المخلوقين. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله جزاكم الله خيراً. والله سبحانه وتعالى لا يعلم عباده الحقائق التي اخبر عنها من صفاتيه وصفات اليوم الآخر. ولا يعلمون - 00:46:43

ما اراد بخلقه وامره من الحكمة ولا حقائق ما صدرت عنه من المشيئة والقدرة الا اذا اعلمه. نعم. وبهذا يتبيّن ان التشابه تكون في الالفاظ المتواطئة كما يكون في الالفاظ المشتركة التي ليست بمتواطئة. وانزال الاشتباه بما يميز احد المعنيين اضافة او تعريف - 00:47:16

كما اذا قيل فيها انها من ماء فهنا قد قص هذا الماء بالجنة فظهر الفرق بينه وبين ماء الدنيا لكن حقيقة ما امتاز به ذلك الماء غير معلوم لنا وهو مع مع مع ما اعد الله لعباده الصالحين مما لا عين رأت ولا اذن سمعت - 00:47:36

لا خطر ولا خطر على قلب بشر من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. طيب. المؤلف رحمة الله استعمل في هذه الجملة من الرسالة بعض المصطلحات التي تحتاج الى ان نحيط بها علماً - 00:47:56

قبل ان نشرح هذا الكلام يقول الفاظ متواطئة ويقول الفاظ مشتركة ليست بمتواطئة. هذه اصطلاحات منطقية. قبل ان نبدأ بشرحها لابد ان تعي يا رعاك الله انك يا طالب العلم مضطرك - 00:48:13

الى فهم هذه المصطلحات وقد تكون مضطراً الى استعمالها نظراً لانها شيء قد شاع وفشي في الكتب والاصل وهذا مما يضم الى ما سبق انه لا مشاحة في الاصطلاح الا اذا ترتب عليه محظوظ لا مشاحة في الاصطلاح الا اذا ترتب عليه محظوظ. فمثل هذه الاصطلاحات - 00:48:33

ينبغي ان تفهمها وقد تكون بحاجة الى استعمالها الاصل ان انها مصطلح ولا مشاحة في هذا سبباً لك من البداية للفظ عند المناطق ينقسم الى مفرد ومركب. المركب قد يكون مركباً تركيبياً اسنادياً او غير ذلك. ولا اريد الخوض في هذا لانه لا يعنيني اريد - 00:49:00

اللفظة المفرد للفظ المفرد عند المناطق ينقسم الى ثلاثة اقسام الى اسم وكلمة واداة ماذا اسم وهو ما دل على معنى بغير اقتران بزمان لا ماض ولا مستقبل ولا حاضر. وعندنا كلمة وهذه - 00:49:24

قريبة في المعنى من الفعل عند اللغويين او النحويين يسمون الكلام الى اسم و فعل وحرف؟ المناطق يقولون اسم كلمة اداة الكلمة قريبة ليست هي هي الفعل عندهم هناك فارق دقيق لكن الكلمة عندهم - 00:49:44

الفعل هي المعنى الذي يقترب بزمان. طيب وهناك الاداة التي نسميها في اللغة الحرف قريبة في المعنى من الحرف حرف وضع لمعنى كف ولم عن الى اخره. لا نريد كل هذا انما نريد الاسم - 00:50:04

دعونا من الكلمة والاداة نريد الاسم. الاسم قد يكون معناه متعدداً وقد يكون معناه واحداً قد يكون معناه واحداً الاول ما تعدد معناه وهذا قد يكون - 00:50:21

تعدد باصل الوضع وقد يكون تعدد بالنقل او بالاستعمال كالمنقول شرعاً الصلاة لها معنى في اللغة ولها معنى

في الشرع وقل مثل هذا في الزكاة وغيرها. أو يكون المنقول منقولاً عرفياً كالدابة - 00:50:45

العرف استعمل هذا او نقل هذه الكلمة الى معنى خاص وهو ذوات الاربع. وهناك ايضا ما تعدد معناه بالاستعمال كما يقسمون الحقيقة والمحاجز يقسمون الكلام الى حقيقة ومحاجز. لا اريد كل ذلك - 00:51:08

انما اريد ما تعدد معناه باصل الوضع ما تعدد معناه باصل الوضع هذا هو اللفظ المشترك ما تعدد معناه باصل الوضع مثال ذلك المشتري. هذا لفظ واحد لكنه يطلق على المشتري الذي في السماء - 00:51:32

والمشتري الذي في السوق ليس كذلك مثاله ايضا سهيل سهيل يطلق على النجم ويطلق على الرجل مثاله العين فالعين تطلق على الباصرة تطلق على الجارية وتطلق على الجاسوس وتطلق على النقد - 00:51:56

الذهب والفضة اذا لفظ واحد ولكن معناه متعدد ويبقى البحث بعد ذلك ما هو الاشتراك الذي كان في اصل الوضع وان هناك معان مجازية دخلت في مثل العين لا حاجة لنا الى الخوض في هذا - 00:52:23

من ذلك، ايضاً لفظ القرء لفظه القرء فإنه يطلق على الحيض ويطلق على الطهر. اذا هذه تسمى ماذ؟ الفاظا مشتركة تسمى الفاظا مشتركة. طيب. هذا كله في القسم الاول وهو - 00:52:42

وهو ما تعدد معناه ناتي الى القسم الثاني ما كان معناه واحدا وهذا ينقسم الى قسمين الى جزئي وكلی ينقسم الى قسمين جزئي وكلی الجزئي ما كان معناه مشخصا يعني جزئيا - 00:53:02

يعني ما يمنع تعقله من وقوع الشركة فيه ما يمنع تعقله من وقوع الشركة فيه مثال ذلك عبد الله براء هشام هذا لفظ ان تعقلت معناه
فانه لا يحصل في ذهنك - 00:53:30

اشترك في المراد حينما اقول براء حينما اقول احمد هذا لفظ يطلق على من على هذا المعين ومثله هذا الكاس ذاك الكتاب هذا معناه ماذا اجيبوا واحد وهو جزئي لا - 00:53:55

الشركة فيه مثال ذلك - 00:54:23 لا كلي. طيب القسم الثاني الكلي هنا في هذا السياق نريد به ما لا يمنع تعقله من وقوع الشركة فيه ما لا يمنع تعقله من وقوع

رجل هذه الكلمة تدل على معنى واحدليس كذلك؟ لكن هل هذا المعنى جزئي مشخص؟ ينطبق على هذا فحسب اجيبيوا؟ الجواب؟
لا. ينطبق على كثيرين ينطبق على كثيرين فهذا رجل وهذا رجل وهذا رجل - 00:54:48
وقل مثله في امرأة قل مثله في انسان قل مثله في حيوان الى غير ذلك. هذه الفاظ ماذا كلية هذه الفاظ كلية نقول هذا لفظ كلية في
مقابل في مقابل الجزئية. طيب هذا الكلي - 00:55:10

قسمه المنطقه الى متواطئ ومشكك الى ماذا متواطئ مشكك المتواطئ ما تساوت افراده في معناه المتواطئ ما تساوت افراده في معناه مثل ذلك او كثير منكم من طلبة الجامعة اليهس كذلك؟ طيب اقول هذا طالب او فلان طالب وطالب وطالب وطالب -

00:55:30

الافراد في معنى هذا الكلب. هذا يسمى ماذ؟ متواطئنا. هذا يسمى هذا لفظ متواطئ هذا يسمى - 00:56:08 ما لفظا متواطئنا هذا هو التواطؤ. فان يا جماعة حينما نقول الانسان هذا ينطبق على فلان وفلان وفلان. هل هم متساوون في

الانسانية ام لا؟ نعم متساوون في الانسانية. نقول مواطن - 00:56:31

اللقط المتساوى؟ هو الذي نساوت افراده في معناه - **00:56:48**

ابيض لكن بياضه ليس بذلك في النصاعة صح ولا لا؟ اذا هذا وهذا اشتراكا في البياض ولكن هناك تفاوت في المعنى قوة وضعفا مثال

اخر اقول النور النور هذه الكلمة تطلقها على نور الشمس - 00:57:42

وتطلق هذه الكلمة ايضا على نور المصباح. وهل هم سواء في المعنى هم مشترون لكنهم ايضا متفاوتون فاين قوة نور الشمس من قوة نور المصباح. اذا هذا يسمى ماذ مشككا سمي مشككا لانه يشكك الناظر فيه - 00:58:06

اهون من قبيل المتواطئ ام من قبيل المشترك يعني هذا التفاوت قد يصيب الانسان بشيء من التحير لعله معنى بسبب هذا التفاوت لعله لعل المعنى مختلف لعل المعنى مختلف وينجح شيخ الاسلام رحمة الله وجماعة من اهل العلم - 00:58:30

الى ان المشكك داخل تحت المتواطئ وبالتالي يقسم المتواطئة الى قسمين متواطئ خاص وهو بمعنى يقول المتواطئ ما اشتركت افراده في معناه. ثم بعد ذلك هو قسمان ما تساوت افراده هذا يسمى متواطئا خاصا - 00:58:51

والآخر ما تفاوتت افراده في معناه قوة وضعفا هذا يسميه ماذا مشككا هذا يسميه ماذا؟ مشككا. طيب ساسلكم سؤالا لاعلم هل انت قد فهمتم ما قلت ام لا صفات الله عز وجل - 00:59:15

صفات المخلوقين حينما اقول السمع يتصف الله عز وجل به. اليه كذلك؟ والبصر يتصف الله عز وجل به كذلك السمع يتصرف به المخلوق والبصر يتصرف به المخلوق هذا اللفظ وهو السمع - 00:59:35

من حيث كونه يطلق مضافا الى الله ومن حيث كونه يطلق مضافا الى المخلوق من اي نوع من هذه الانواع من المشكك؟ احسنت. لاما؟ لان هناك اشتراكا في المعنى مع تفاوت فيه - 00:59:56

فالسمع المضاف الى الله عز وجل اعظم واعظم مما يضاف الى المخلوق. اذا انتبه لهذا المثال. فانه يحل او ينحل به كثير من الاشكالات عودا على ما ذكر المؤلف رحمة الله. يقول المؤلف وبهذا يتبيّن ان التشابه يكون في الالفاظ المتواطئة - 01:00:13 يعني حينما يقول انسان يد هذا لفظ ماذا؟ متواطئ حياة هذا لفظ متواطئ اليه كذلك؟ يتتساوى الاحياء فيه اليه كذلك؟ هذا حي وهذا حي وهذا حي وكلهم سواء في هذا المعنى وهو وهو الحياة. اذا هذا لفظ ماذا - 01:00:35

متواطئ هذا لفظ متواطئ وجه هذا لفظ متواطئ الناس كلهم لهم وجوه. اذا قد يطلق هذا اللفظ وجه حياة يد فيقع اشتباه ماذا تريد بهذه اليد اتريد يد فلان؟ هل تريد اليد المضافة الى الله عز وجل؟ ام المضافة الى - 01:00:55 المخلوق اللفظ ها هنا فيه اشتباه. طيب كما يكون في الالفاظ المشتركة التي ليست بمتواطئة. يعني حينما يقول فلان او حينما يقول احد فلان لديه عين فلان لديه عين. هذا الكلام - 01:01:20

لم يتضح لي حينما اسمعه اتريد ان لديه عينا يبصرا بها ام تريده ان لديه عينا نبعت في ارضه ومزرعته اللفظ فيه اشتباه اليه كذلك؟ طيب يقول وان زال الاشتباه بما يميز احد المعنيين من اضافة او تعريف - 01:01:45

الالفاظ المتواطئة او الالفاظ المشتركة. وان كان يمكن حصول الاشتباه في حصول الاشتباه فيها الا ان التمييز ممكن اما بااظافة تضاف حينما يقول القائل اليد ثم يضيف اليها اه ثم يضيفها الى الانسان. يقول يد الانسان هل ثمة تشابه الان - 01:02:11 بينما يضاف الى الله وما يضاف الى المخلوق؟ الجواب؟ لان هذا الامر قد حصل فيه التمييز بالاضافة فزال الاشتباه كذلك بالنسبة الى الالفاظ المشتركة. حينما اقول فلان لديه عين - 01:02:40

سوداء واسعة جميلة اتضح المراد اني اريد الباصرة وحينما اقول فلان لديه عين اه جارية فانه يتضح اني اريد اه التي نبعت في ارضه وقد يكون ذلك بقرائن الاحوال او بقرائن لفظية يعني حينما يتكلم - 01:03:00

اه مثلا شخص مختص بالارصاد فيقول رأيت اليوم سهيلا قرينة الحال تدل على انه يريد الذي في السماء اليه كذلك؟ وحينما يقول شخص جاهل بالنجوم لا يدري عنها شيئا ذهبت اليوم فرأيت سهيلا نفهم انه يريد الشخص وليس النجم. اذا قرائن الاحوال ايضا يحصل بها - 01:03:26

التمييز فيزول فيزول الاشتباه. قال كما اذا قيل فيها انهار من ماء فهنا قد خص هذا الماء بالجنة. او خص هو انه هذا الماء بالجنة وبالتالي يتضح ان هذا اللفظ الذي هو انهار وهو لفظ - 01:03:53

اذا قلنا بالتوطؤ وانه ينقسم الى توطؤ خاص ونقول هو متواطئ ومن المتواطئ هو مشكك هو مشكك فانهار الجنة لا شاك انها

مختلفة عظيمة بالنسبة للنهار الدنيا. فلما قال الله عز وجل عن هذه الانهار انها في الجنة تبين لنا هنا - [01:04:11](#)

التمييز الذي يزول به الاشتباه. التمييز الذي يزول به الاشتباه. فظهر الفرق بينه وبين ماء الدنيا لكن حقيقة ما امتاز به ذلك الماء غير معلوم لنا وان امتاز لنا او تميز لنا المعنى وعرفنا المراد - [01:04:32](#)

في الجملة فاننا لا نعلم فلا فاننا لا نعلم الحقيقة والكن. على وجه الدقة والتحديد كيف طعم هذا اللبن وكيف لون ذلك الخمر هذا شيء بالنسبة لنا مجهول هذا مما لا يعلم تأويله يعني حقيقته - [01:04:51](#)

الله سبحانه وتعالى قال يعني بعد ان ذكر هذه الامور بين انها من التأويل الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. وكذلك مدلول اسمائه وصفاته التي يختص بها التي هي حقيقة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى كما ذكرنا ان هذه الالفاظ تقال او تضاف الى الخالق

وتضاف الى المخلوق - [01:05:11](#)

على اه سبيل الالفاظ المشككة ما يضاف الى الخالق من الصفات اه وما - [01:05:36](#)